

بحار الأنوار

[467] الصحيفة العشرون صحيفة المحبة طوبى لقوم عبدوني حبا ، واتخذوني إلها وربا ، سهروا الليل ودأبوا النهار طلبا لوجهي من غير رهبة ولا رغبة ، ولا لنار ولا جنة ، بل للمحبة الصحيحة ، و الارادة الصريحة ، والانقطاع عن الكل إلي ، والاتكال من بيع الجميع علي ، فحق على أن أسبرهم طويلا ، واحملهم من حبي عباً ثقيلا ، وأسبكم سبك الذهب في النار ، فإذا استوى منهم الاعلان والاسرار ، وانقطعت من إخوانهم وصائلهم ، و تصرمت من الدنيا علائقهم وصائلهم ، هنالك أرفع من الثرى خدودهم ، واعلى في السماء جدودهم ، انصر معادهم ، وابلغهم مرادهم ، وأجعل جزاءهم أن احقق رجاءهم ، واعطيهم ما كانت عبادتهم من أجله ، وأنا صادق الوعد لا اخلف.

الصحيفة الحادية والعشرون صحيفة المعاد سبحانه من خلق الانسان من ماء مهين ثم جعل حياته في ماء معين ، وتبارك الذي رفع السماء بغير عمد تكلها ، ولا معاليق ترفعها ، إن لكم أيها الناس في الشجر الذي يكتسي ، بعد تحات الورق ورقا ناضرا ، ويلبس بعد القحول زهرا زاهرا ويعود بعد الهرم شابا ، وبعد الموت حيا ، ويستبدل بالقحل نضارة ، وبالذبول غضارة ، لاعظم دليل على معادكم ، فما لكم تمترون ؟ ألم توثقوا في الاطلاع و الاشباح ، وأخذ العهد عليكم في الذر والنشور ، وترددتم في الصور ، وتغيرتم في الخلق ، وانحططتم من الاصلاب ، وحللتهم في الارحام ، فما تنكرون من بعثرة الاجداث ، وقيام الارواح ، وكون المعاد ، وكيف تشكون في ربوبية خالقكم الذي بدأكم ثم يعيدكم ، وأخذ الموائيق والعهود عليكم ، وأبدأ آياته لكم ، و أسبغ نعمه عليكم ، فله في كل طرفة نعمة ، وفي كل حال آية ، يؤكدها حجة عليكم ، ويوثق معها إنذارا إليكم ، وأنتم في غفلة سامدون ، وعما خلقتهم له وندبتم إليه لاهون ، كأن المخاطب سواكم ، وكأن الانذار [بمن] عداكم ، أتظنون أني هازل أو عنكم غافل ؟ أو أن علمي بأفعالكم غير محيط ؟ أو ما تأتون به من خير وشر يضيع ؟ كلا خاب من ظن ذلك وخسر ، والى هو العلي الاكبر.